

أدب الرحلة الرقمية وصنّاع المحتوى: جو خطاب ورحالستا وابن حتوتة:
دراسة وصفية تحليلية لنماذج مختارة

A descriptive and analytical study of Joe Hattab, Rahalista and Ibn Hatuta channels on
YouTube

Selected models

د. مجدي بن عيد بن علي الأحمدي *

جامعة تبوك ، (المملكة العربية السعودية) mealahmadi@ut.edu.sa

تاريخ النشر: 2026/06/15

تاريخ المراجعة: 2026/01/28

تاريخ الإيداع: 2025/12/05

ملخص:

أنشأ العالم الرقمي فنّاً جديداً؛ ينبثق من فنّ تراثي، فأدب الرحلة قديماً برع فيه القدماء، في حين أفرز لنا العالم الحديث؛ أدباً للرحلة في قالب رقمي، ومن هذا المنطلق تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على نماذج مختارة من رحلاتهم، وتكمن أهمية هذه الدراسة في تتبع جولات الرحالة؛ التي تُجَلِّي ثقافات الشعوب المختلفة، وتكشف المعارف، فانطلق البحث من التساؤل الآتي: ماذا قدّم الرحالة في جولاتهم للمشاهد العربي؟، فتهدف الدراسة الوقوف على نماذج مختارة من الرحلات، وتتبع مكوناتها، وما تضمّه من فقرات، وما تحمله من سمات.

خلصت الدراسة إلى دور موقع اليوتيوب، وسهولة استخدامه في توفير بيئة تُمكن صنّاع المحتوى من الإبداع، ممّا منح أدب الرحلة الرقمية مساحة ليتشكّل ويتطوّر مع تغيرات العصر. وهو أمرٌ يُجبر صنّاع المحتوى على بذل الجهد من أجل الخروج بمحتويات ذات قيمة وجاذبية مُشوّقة.

الكلمات المفتاحية: أدب الرحلة الرقمية، صنّاع المحتوى، جو خطاب، رحالستا، ابن حتوتة

Abstract:

The digital world has created a new art form that emerges from a traditional art form. In the past, travel literature was mastered by the ancients, while the modern world has produced travel literature in a digital format. From this perspective, it aims to shed light on selected examples of their travels. The importance of this study lies in shedding light on the journeys of travelers, which reveal the cultures of different peoples and uncover knowledge. It is based on a main question: What did travelers offer to the Arab viewer during their tours? The study aims to identify selected models of trips, and track their components, the paragraphs they contain, and the features they carry. The study concluded that YouTube and its ease of use provide an environment that enables content creators to be creative, giving digital travel literature a space to take shape and develop with the changes of the times, which forces content creators to make an effort to come up with content with value and exciting appeal.

Key words: Digital travel literature, content creators, Joe Hattab, Rahalista, Ibn Hattuta

*د. مجدي بن عيد بن علي الأحمدي

مقدمة:

لم تعد الرحلات السياحية والثقافية حكرًا على المسافرين الذين يقطعون المسافات؛ ليشاهدوا الثقافات، والإرث التاريخي في البلدان المختلفة، فالعالم الرقمي ألغى المسافات، وقربّ الدول، فظهر في هذا العالم رحالة ينقلون ما يشاهدونه إلى المتابعين، ومن هذا المنطلق رأى الباحث أنّ هذا الموضوع جديرٌ بالتتبع، وتكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على جولات الرحالة (جو خطاب-رحالستا-ابن حتوتة)، وهي رحلات ذات قيمة لا يمكن تجاوزها، فما يتم تقديمه يُجلى ثقافات الشعوب المختلفة، ومن خلال هذه الأهمية تنبثق أسئلة الدراسة، التي تستند على سؤال رئيس، هو: ماذا قدّم الرحالة في جولاتهم للمشاهد العربي؟

وهو سؤال ينبثق منه عدة تساؤلات، منها:

1- ما القيم المنبثقة من هذه الرحلات؟

2- ما صعوبة هذه الرحلات؟

3- ما مميزات هذه الجولات؟

وعلى ضوء ذلك تهدف الدراسة إلى أمورٍ عدّة، منها:

- الوقوف على نماذج مختارة من الرحلات.

- تتبع مكونات هذه الرحلات، وما تضمّه من فقرات.

- تحديد السمات المميزة في الرحلات.

- إبراز الصعوبات المنبثقة من هذه الرحلات.

- الوقوف على أثر هذه الرحلات.

وفي جانب الدراسات السابقة لم يقف الباحث -في حدود اطلاعه- على دراساتٍ علمية تتناول رحلات صنّاع المحتوى (جو، رحالستا، ابن حتوتة)، سوى دراسة موسومة بـ"مضامين الافلام الوثائقية وصناعة المحتوى الرقمي في اليوتيوب- دراسة تحليلية لقناة جو خطاب" للباحث أنس قصي علي، وهي دراسة جادة ركّزت على المضامين في فترة زمنية محددة، وآلية إخراج جو خطاب للمحتوى، فتختلف عن الدراسة الحالية في تسليط الضوء على نماذج مختارة لثلاثة من صنّاع المحتوى من خلال وصف وتحليل النماذج المختارة، مع توفّر دراسات أخرى؛ أفادت منها الدراسة في الجانب النظري.

تخيّر الباحث نماذجًا محددة؛ لتكون عينة الدراسة، فكان اختيار العينة منبثقًا من محتوى ذو خطورة على صانع المحتوى، وهي المحتويات التي قد تؤدي إلى الإفصاح عن طبيعة البلدان، محتوى ذو طبيعة سياسية، ومحتوى ذو طبيعة تاريخية، وعلى ضوء ذلك تعرضت الدراسة إلى النماذج التالية:

م	طبيعة المحتوى	عنوان المحتوى	مُقدّم المحتوى
1	مغامرة تشوبها الخطورة	وصلت أعلى مدينة في العالم - لا أكسجين، جرائم، ذهب (بلا قانون)	جو خطاب
		دخلت كوريا الشمالية KP بطريقة غريبة لأنها مغلقة من 6 سنوات !!	رحالستا
		لا تزور هذا البلد مهما حصل HT تجربتي كاملة في هاي تي زرت مدينة برازيلية مجهولة دون تخطيط !! BR حقيقة أهل البرازيل...	ابن حتوتة
2	سياسي	عملية الهروب من المكسيك الى أمريكا - في أخطر مدن العالم:	جو خطاب
		حذروني من زيارة هذه المنطقة!!:	رحالستا
3	تاريخي	أغرب الحدود بين الدول - The World's Strangest Borders:	جو خطاب
		حقيقة الفلامنكو وعلاقته بمسلي الأندلس	رحالستا
		وثائقي في الأندلس وحضارتها الاسلامية - غرناطة وقرطبة وإشبيلية	ابن حتوتة

الجدول رقم (1) النماذج المختارة

وقد شافع البحث بين المنهج الوصفي والتحليلي وبين المنهج السيميائي الذي ينهض على التحليل والاستقراء، واستخلاص النتائج.

وقد انتظمت الدراسة في مقدمة تضم أسباب اختيار موضوع الدراسة وأهميتها وأهدافها، والدراسات السابقة عليها، ومنهجها، ومكونات البحث. ثم تمهيد؛ يضمّ تعريفًا بالمفاهيم (الرحالة-السياحة الرقمية-اليوتيوب) ذات العلاقة، وغيرها من المتعلقات بالدراسة، وأربعة مباحث:

- الأول: موسوم بـ "جو خطاب ونماذج مختارة": وفيه رحلته إلى جبال الأنديز، والحدود المكسيكية، وأغرب الحدود.
- الثاني: موسوم بـ "رحالستا ونماذج مختارة": وفيه رحلته إلى الحدود المكسيكية، وكوريا الشمالية، وأشبيلية.
- الثالث: موسوم بـ "ابن حتوتة ونماذج مختارة": وفيه رحلته إلى هاي تي، والأندلس، وجكاري.
- المبحث الرابع: موسوم بـ "عناصر المحتوى والقيم في الرحلات الرقمية"، وفيه حديث عن اسم القناة، وعنونة المحتوى، والقيم.

ثم خاتمة تستعرض أهم النتائج والتوصيات، وأخيرًا قائمة بالمصادر والمراجع التي أفادت منها الدراسة.

تمهيد:

لا بدّ من الإشارة إلى أنّ العرب عرفوا الرحلة قديماً، وكي يتم تقديم هذا الموضوع بشكل بيّن؛ يصل بالمتلقي إلى العلاقة بين الرحلة قديماً وحديثاً، وكيف أصبحت الرحلة في عالمنا الحاضر؟، لا بدّ من التعريف بالرحلة، فالرحلة في اللغة مأخوذة من الجذر اللغوي (ر ح ل)، وتدلّ على الانتقال والمسير من مكان لآخر، ويقال "إنّه لدنو رحلة إلى الملوك ورحلة حكاة اللّخيانئي أي ارتحال. والرحلة بالكسر: الارتحال للمسير"¹، ويقول ابن منظور: "الرحلة في اللغة الترحيل والارتحال بمعنى الإشخاص والإزعاج، يقال رحل الرجل إذا سار"²، فالعرب "الرحال: الذين لا يستقرون في مكان ويحلون بماشيتهم حيث يسقط الغيث، وينبت المرعى"³، فالارتحال والانتقال له جذور في التراث العربي، ثمّ ظهر ما يُعرف بأدب الرحلة الذي يُطلق على "مجموعة الآثار الأدبية التي تتناول انطباعات المؤلف عن رحلاته في بلاد مختلفة وقد يتعرض فيها لوصف ما يراه من عادات وسلوك وأخلاق"⁴، فأدب الرحلات يضمّ وصفاً وتسجيلاً لما يُشاهده ويتفاعل معه الرحالة في رحلته، ويسعى إلى نقله بدقة وجمال أسلوب"⁵، فأدب الرحلة عبارة عن تدوين لما يراه الرحالة في سفره، وهذا التدوين يظهر بأساليب مختلفة، ويضمّ معارف متنوعة، ويُسجّل عادات وثقافات مختلفة، فالإنسان عندما يقرر السفر أو الارتحال؛ يكون سفره ناجم عن دوافع مختلفة، منها دوافع:

- دينية: يقصد من خلال زيارة الأماكن المقدسة.
- علمية: تكون للدراسة أو التزود بالعلم.
- سياسية: فتكون لتوطيد العلاقات، وتبادل المصالح، أو هرباً من واقع مؤلم.
- سياحية وثقافية: للاستجمام أو الترفيه أو التزود من الثقافات الأخرى أو مشاهدة الحضارات، فتغيير المكان له أثرٌ في النفس.
- صحية: للعلاج أو الاستشفاء.

يقول ابن بطوطة (ت 779هـ): "كان خروجي من طنجة مسقط رأسي في يوم الخميس الثاني من شهر رجب الفرد عام 725هـ معتمدا حج بيت الله وزيارة قبر الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام، منفردا عن رفيق آنس بصحبته، وركب أكون في جملته، لباعث على النفس شديد العزائم وشوق إلى تلك المعاهد الشريفة كامن في الحيازم"⁶، وهي رحلة لها دوافع يمكن إجمالها في الشوق إلى رؤية الدنيا والناس⁷، وللرحلات قيم، منها⁸:

- القيمة العلمية: تتجلى في تزود الرحالة بالمعارف المختلفة، فتنعكس هذه المعرفة-أيضاً-على كلّ من يقرأ ما تمّ تدوينه من قبل الرحالة.

- القيمة الأدبية: تتنوع أساليب العرض، فتحضر القصصية والحوارية.

يتضح أن أدب الرحلة قديماً يضمّ في ثناياه المعرفة، والسرد والوصف، والشعر؛ ممّا يمنحه مجموعة من الخصائص، منها⁹:

- الذاتية: تبرز في تسجيل الرحالة لما يراه وفق ردة فعله.
 - ظهور ضمير المتكلم مفرداً أو جمعاً.
 - الواقعية: تظهر في تسجيل الرحالة لما يراه في الواقع.
 - تعدد المضامين وتداخل الخطابات: فالرحلة تُسجل ما تصادفه من معارف متنوعة، ممّا يؤدي إلى اختلاف الأسلوب، وتنوع الكتابة.
- ومن الرحالة-على سبيل المثال لا الحصر-الذين تركوا إرثاً في أدب الرحلات:

م	الرحلة	الوفاة	من مؤلفاته
1	هشام الكلبي	206 هـ	الأقاليم
2	المسعودي	346 هـ	مروج الذهب ومعادن الجوهر.
3	البيروني	440 هـ	تحقيق ما للهند من مقولة، مقبولة في العقل أو مردوله
4	الإدريسي	560 هـ	نزهة المشتاق في اختراق الآفاق
5	ياقوت الحموي	626 هـ	معجم البلدان
6	ابن خلدون	608 هـ	العبر، وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر

الجدول رقم (2) أسماء مجموعة من الرحالة قديماً

تُجَلِّي النبذة المقتضبة عن أدب تعلق بالرحلات عند العرب، وهي رحلات دَوّنت على الورق، ونُقلت بين الأفراد، وفي العصر الحالي؛ عصر الرقمنة، والعالم المفتوح برزت محتويات تتقاطع مع هذا الفن التراثي؛ إلا أنها تُقدّم بأدوات مواكبة للعصر، فباتت هذه الرحلات تُرى لا تُقرأ، فما يتم تقديمه عبر الفضاء الرقمي أفرز أدب للرحلات في قالبٍ رقميٍّ مميّز، ومن أشهر هذه المواقع وأبرزها:

- اليوتيوب (YouTube):

تعددت المنصات والمواقع في الفضاء الرقمي، فبات عالماً بلا حدود، ومن تلك المواقع؛ اليوتيوب، وهو موقع أمريكي أطلقه ثلاثة أشخاص، هم: تشاد هيرلي (chad hurley)، وستيف تشين (Steve Chen)، وجاود كريم (Jawed Karim) في الرابع عشر من فبراير عام 2005م، وهذا الموقع يُتيح لمستخدميه برفع، وبث، ومشاركة التسجيلات المرئية مجاناً، مع إمكانية التعليق والتفاعل مع المحتوى، وكان مقره في مدينة سان برونو في كاليفورنيا، ثم اشترت شركة جوجل هذا الموقع عام 2006م¹⁰، فاليوتيوب "أحد أهم مواقع الفيديو التشاركية Video-Sharing Websites والتي حولت الويب من مستودع للمعلومات إلى موقع للتواصل والتشبيك من حيث المشاركة في إنتاج الملفات وتكاملها ومناقشة ملفات الفيديو بين مجموعة من المستخدمين أو بين الجمهور عامة"¹¹، ولهذا الموقع خصائص، منها¹²:

- السماح بنشر ومشاهدة مختلف ملفات الفيديو والمسجلة بمختلف أنواع الحفظ.
- سهولة الاستخدام، وإمكانية إنشاء القنوات، والاشتراك في القنوات الأخرى.

- ربط الملفات المنشورة من المستخدم بالملفات الأخرى المشابهة لها، والمنشورة من قبل مستخدمين آخرين.
 - إمكانية إضافة المؤثرات المتنوعة على الفيديو (أصوات وتعليقات وتلميحات).
 - الإيجابية والتشاركية من خلال تشجيع المستخدمين على إبداء آرائهم حول الملفات المعروضة.
- يُطلق على صنّاع المحتوى في هذا الموقع اسم يوتيوب (youtubers)؛ فمُنشئ المحتوى هم الأشخاص تكون لديهم قنوات تنشر مقاطع الفيديو عبر موقع يوتيوب، ويهدفون من خلالها تحقيق إيرادات؛ ناجمة عن المشاهدات والمشاركات، وهذه الشخصيات يمكن اعتبارهم شخصيات مؤثرة وفق معايير محددة، منها¹³: عدد المتابعين، والمحتوى وجاذبيته، والموثوقية، وصحة المصادر، وشعبية صنّاع المحتوى، ولكي يصبح المؤثر مؤهلاً لنيل جائزة صنّاع المحتوى، وضع يوتيوب شروط وقواعد، ومنها عدد المشتركين، إذ جاءت على النحو الآتي:

م	المستوى	عدد المشتركين
1	الفضي	100000 مائة ألف
2	الذهبي	1000000 مليون
3	الماسي	10000000 عشرة ملايين
4	الماسي الأحمر	100000000 مائة مليون

الجدول رقم (3) الدروع والمشاركين

ومن مشاهير صنّاع المحتوى العرب؛ الذين خصصوا محتواهم للسفر:

م	اليوتيوب	الجنسية	اسم القناة	سنة البدء	عدد المشتركين
1	باسل الحاج	فلسطيني	Basil ElHaj باسل الحاج	2017/10/11	3.34
2	محمد عيد	مصري	Mohamed Eid	2016/03/25	2.63
3	خبيب كواس	جزائري	Khoubai	2011/10/04	2.21
4	أحمد البدوي	مصري	Ahmed Elbadawy	2020/04/17	1.24
5	ثواب السبيعي	سعودي	سائح تيوب Sai7 Tube	2015/04/25	509 ألف
6	أحمد الشمري	سعودي	Ahmed Alshammari	2020/07/02	504 ألف

الجدول رقم (4) من مشاهير العالم العربي

- صناعة المحتوى: يسعى اليوتيوبز إلى صناعة المحتوى الذي يعتمد على العديد من الوسائل (الكلام- الأصوات-الصور..)، للتعبير عن الذات¹⁴، فصناعة المحتوى تدفعها أسباب تتمثل في تقديم المعرفة، والتعليم، والإلهام والتحفيز، وإثارة الجدل، وغيرها¹⁵، وهذه الصناعة تتطلب عدة مؤهلات، منها: الإبداع، والابتكار، والقدرة على الإقناع، والتحفيز، وثراء المعلومات¹⁶.
- يُصنّف المحتوى وفق أسس منها¹⁷: مصدر المحتوى: جهات رسمية، وجهات غير رسمية، وأفراد... وإتاحة المحتوى: مجاني ومدفوع وغيره، والموضوع: إنساني، وديني، وفني، واقتصادي، وسياسي... والهدف: تجاري، تثقيفي، إعلامي، سياسي... وتخصص المحتوى: جمهور محدد، مادة محددة.

وتتنوع المحتويات وفق المادة المطروحة، فهناك: المحتوى العلمي، ومحتوى المنتجات، والمحتوى التفاعلي، والمحتوى الترويجي، والترفيهي، والإخباري، وهذه الدراسة تتناول محتوى يغلب عليه العلمية كونه يقف على التقاليد والثقافات، ويقدم إضاءات عامة بأسلوب شيق، كما يضم في أوقات شيئاً من الترفيه والترويج. يظهر أنّ العصر بمتغيراته أثر على شتى تفاصيل الحياة، فظهر-إن صحت التسمية-أدب الرحلة الرقمية، فيرى الباحث أنّ أدب الرحلة بمظهره القديم والحديث؛ يتقاطعان في:

- نقل المعرفة بشتى أشكالها.
- تثقيف الآخر عن هذه البلدان، والتوعية والنصح.
- التعرف على التقاليد والعادات.

وعليه يمكن المقارنة بينهما وفق التقسيم الآتي:

م	عنصر المقارنة	أدب الرحلة	أدب الرحلة الرقمية
1	التقديم	مقروء	مُشاهد عبر التصفح
2	اللغة	فصحي	تجنح نحو العامية
3	الأدوات	رسوم وكتابة	رسوم وأصوات وكتابة ومشاهد...
4	التعديل أو الإضافة	غير متاح	متاح
5	دقة النقل	عالية جداً	عالية لكنها تختلف وفق التجارب
6	المنهجية	عالية جداً	تختلف، وتكون ارتجالية في بعض المحتويات.
7	وقت الإعداد	سنوات	أيام وربما ساعات
8	الانتشار	محدود	غير محدود
9	الأسلوب	لغوي	لغوي وتقني
10	الفئة المستفيدة	المتكلمون باللغة العربية	المتحدثون باللغة العربية؛ إلا أنّ اختلاف اللهجات يؤثر على التلقي، والتفاعل.
11	الجهد	ذاتي	يجمع بالجهد الشخصي، والاستعانة بالآخر
12	التركيز	عالي جداً	يتفاوت وفق المواقف

الجدول رقم (5) مقارنة بين أدب الرحلة قديماً وحديثاً

ومع ما تميّزت به كتب الرحالة قديماً، وهي جهود يُنظر إليها بعين الإجلال؛ إلا أنّ الرحلة في العصر الرقمي تميّز بعدة أمور، منها:

- نقل المعرفة للآخر بعدة طرق: إذ جمع صانع المحتوى بين الأسلوب والتكنولوجيا، فخرج بمحتوى جذاب، وهادف، ومناسب للتسارع الزمني.
- كسر حاجز الحدود: ما يتم إنتاجه في أدنى الأرض؛ يصل في لحظات إلى أقصى الأرض.
- سرعة الانتشار: التفاعل والتبادل المعرفي؛ يُسهّم في انتشار المحتوى بشكل يّين.

- المعلومة مُشاهدة: فما يتم تقديمه؛ ترافقه الصور الحقيقية.

المبحث الأول: جو خطاب ونماذج مختارة:

مدخل:

يتناول هذا المبحث صانع المحتوى (يوتيوب) الملقب بـ"جو خطاب"، واسمه جهاد، وذكر أنّ اسمه فيه شيء من الكفاح والإصرار الذي مرّ به في حياته؛ إلّا أن هذا الاسم كان يسبب له بعض الإشكاليات في سفره السابق لصناعة المحتوى، فرأى أنّ يستعمل اسم "جو" كي يخرج من التساؤلات (هل جهاد تعني القتال والحرب؟)؛ التي تكررت كثيراً¹⁸



الشكل رقم (1) صورة جو خطاب¹⁹

ولد جهاد جمال حطّاب في مدينة الزرقاء عام 1990م، ودرس الهندسة الميكانيكية، كما عمل جو خطاب في المملكة العربية السعودية، ثم اتجه للسفر عام 2016م، حيث زار العديد من الدول، فقدّم عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب-الفيس بوك-الانستغرام) "أفلاماً وثائقية ومقاطع فيديو تصوّر ثقافات الشعوب حول العالم، ثمّ سعى إلى الحصول على جواز سفر يمكنه من دخول 156 دولة بدون فيزا عام 2021م، ومع هذا المشوار المليء بالمغامرات، والصعوبات؛ نال جو "جائزة رواد التواصل الاجتماعي العرب" عام 2024م.²⁰ اتجه إلى صناعة المحتوى؛ لأنّه رأى أنّ الوظيفة التي يعمل بها غير مستقرة، وليس فيها أيّ تأثير، مع أنّها ذات علاقة بتخصصه، فكان يرى بأنّه في يوم ما-سيتم استبداله بالذكاء الاصطناعي، وكانت متابعته لفيدويوهات اليوتيوب لها دور في توجهه لصناعة المحتوى²¹.

وفي الجدول الآتي معلومات عن قناته على اليوتيوب، وهي على النحو الآتي:

اسم القناة	البداية	الحلقات	المشتركون	الأكثر مشاهدة	إجمالي المشاهدات
Joe HaTTab	2016م	542	17 مليون	سجن العصابات 56 مليون	2,061,981,658

الجدول رقم (6) بيانات عامة²²

يتبيّن أن اسم القناة يحمل اسم صانع المحتوى مع تغيير في الاسم الأوّل من جهاد إلى جو، وذكر جهاد حطّاب أسباب تغيير اسمه، ثم بات الاسم الجديد ملاصق له، فاعتمده في القناة، وهذه التسمية تُحيل إليه مباشرة.

ستقف الدراسة على الحلقات المختارة، وهي:

أولاً- حلقة معنونة بـ "وصلت أعلى مدينة في العالم - لا أكسجين، جرائم، ذهب (بلا قانون) PE":

وهو فيديو يكشف رحلته إلى أعلى مناجم الذهب في جبال الأنديز على ارتفاع 5100 مترًا، وتم نشرها في اليوتيوب في السابع والعشرين من إبريل عام 2025م، وذكر في تعريف رحلته على القناة "لا رينكونادا-أعلى مستوطنة بشرية دائمة في العالم على ارتفاع 5,100 متر في جبال الأنديز البيروفية. يعيش هنا 50,000 شخص فوق السحب بنسبة أكسجين أقل 50% من باقي دول العالم، وأجسامهم تنتج ضعف كريات الدم للبقاء على قيد الحياة. في هذه المدينة القاحلة الواقعة في جبال الأنديز البيروفية أعلى بـ 300 متر من جبل بلان، أعلى قمة في جبال الألب الأوروبية تعد لا رينكونادا أخطر دول العالم وأكثرها وحشية حيث الجريمة، تلوث الزئبق، القمامة والفوضى القانونية تجعل البحث عن الذهب معركة حياة أو موت هنا حيث يتواجد في أعلى منجم ذهب في العالم"²³

يتجلى ذكاء جو خطاب في عنونة هذا المحتوى بجملته خبرية، بدأت بالتأكيد على الوصول؛ ممّا يدلّ على تجاوز على المصاعب والعقبات، فكلّمة "وصلت" تكشف إحساسه بالثقة، فالعلو والجريمة ونقص الأكسجين عوامل لم تستطع الحيلولة بينه وبين هذا المكان، وهذا المحتوى تكوّن من 22 دقيقة و39 ثانية.

- طريقة التقديم والأسلوب: بدأ جو خطاب المحتوى بنبذة تشويقية (برومو) عن هذه المدينة، وصاحب هذه النبذة تصوير فيديو، مع صور ثابتة برزت بشكل جميل²⁴، ومنها:



الشكل رقم (2)

- ثمّ بدأ بسرد معلومات²⁵:
- مدينة بونو التي تقع على ارتفاع 3800 م، وذكر أنّ سبب استقراره في هذه المدينة لمدة يومين؛ لكي يُدرب جسمه ونفسه على الارتفاع قبل الصعود إلى المدينة المستهدفة في رحلته،
- تحدّث عن أوراق "الكوكا" وهي عشبة يتم استخدامها؛ لتخفّف داء المرتفعات.
- لا بدّ من التزوّد من هذه المدينة بالماء والأكل؛ لأنّ المدينة المنشودة أطعمتها، ومياها غير صحية، كما أنّ البحيرات هناك مختلطة بالزئبق.
- ضرورة الحصول على جهاز قياس الأكسجين في الدم.
- تحدّث عن نسبة الأكسجين الطبيعية في الدم، ومتى تكون النسبة منخفضة، ومتى تكون حرجة.
- بيّن لحظة معاناته من الصداع عن بلوغ 4000 م.

- صور لحظة حاجته للأكسجين.
- صور لحظة استخدامه لعشبة الكوكا.
- ذكر الروائح الكريهة عندما وصفها بالقاتلة؛ لحظة دخوله للمكان.
- المرافق معه ذكر له ضرورة مرافقة رجال الشرطة لهم.
- استخدام الزئبق لفصل الذهب.
- محلات تبديل الذهب.
- فنادق لاستضافة من يرغب في تجربة حظه في الحصول على الذهب.
- متوسط أعمار من يعيشون في هذا المكان ما بين 50-55.
- انتشار النفائات في كل مكان.
- قتل الأشخاص عند دخول المنجم دون تصريح؛ لأنّ المناجم تعود ملكيتها لأشخاص.
- الإيجابيات والسلبيات: يمكن القول بأنّ جو خطاب في هذا المحتوى سلّط الضوء على جانب مظلم في العالم، فالرحلة لم تكن مجرد فضول، أو إشباع رغبة، بل تجاوزته إيجابيات، منها:
 - تسليط الضوء على معاناة إنسانية يجهلها الكثير.
 - تحريك المشاعر الإنسانية تجاه هذه المعاناة.
 - الكشف عن خطر بيئي.
 - الكشف عن جرائم تصور صراع البقاء.
 - الكشف عن تجارة البنات القاصرات.
- لا بد من الإشارة بأنّ هذا المحتوى يخلو من السلبيات فالتقديم كان جميل جدا، والتصوير كذلك.
- الإشكاليات: تتجلّى في معاناة جو خطاب المتمثلة في:
 - التعب البين؛ الذي تبدّى على ملامح وجهه نتيجة نقص الأكسجين، وتلوّث المكان.
 - عدم القدرة الخروج بدون مرافقة أفراد شرطة أو مرافقين، ممّا حدّد حركته المعتادة في محتوياته الأخرى.
 - وجود أكثر من 100 شخص يحملون السلاح؛ ممّا يُشكّل خطورة على جو خطاب.
- ثانياً: عملية الهروب من المكسيك الى أمريكا - في أخطر مدن العالم:
وهو محتوى يصوّر لحظة الوصول إلى حدود المكسيك وأمريكا، وتصوير هروب المهاجرين، كما ضمّ الفيديو بعض المعلومات عن الهجرة والأكل والتنوع بهذه المدينة، ومدة المحتوى (11) دقيقة.
- العنونة: لعلّ جو خطاب لجأ إلى هذا العنوان بسبب حادثة الهروب التي شاهدها مصادفة، فكانت مثيرة له، وستكون مثيرة للمتلقي، مع جهله عن مصير من تسللوا، فكانت هذه الحادثة مصورة للمعاناة.

– طريقة التقديم والأسلوب: كعادته وعادة الكثير من صانعي المحتوى يبدأ ب(برومو)، وصاحب هذه النبذة صور²⁶، منها:



الشكل رقم (3) صور من الحدود المكسيكية الأمريكية

وهذه الصور تكشف ما يحدث في الحدود الفاصلة بين مدينتي تيخوانا المكسيكية، وسان دييغو الأمريكية، ثم يُنهي ال(برومو) بخطاب الرئيس دونالد ترامب عن ضرورة بناء الجدار الفاصل، وتأكيد على البناء بنبرة المتحدي²⁷، ثم بدأ عرض المحتوى، فسرده معلومات، منها:

- التقارب الشديد بين المدينتين من ناحية المسافة.
- الحلم الأمريكي بالنسبة لمن يريدون عبور الحدود من تيخوانا-سواء أكانوا من هذه المدينة من أماكن مختلفة-باتجاه سان دييغو.
- معاناة العائلات في عدم قدرتها على زيارة الأقارب في الجهة الأخرى (سان دييغو).
- بيان الحياة الصعبة في تيخوانا، وفي المقابل تبعد منطقة أغني الأغنياء (كاليفورنيا) حوالي ساعتين.
- كما أعتمد جو خطاب على مقاطع فيديو من قنوات إخبارية مختلفة تمّ دمجها بطريقة مميزة، وجلّت المعاناة في محاولة عبور الحدود، ثمّ سلط الضوء على تبعية كاليفورنيا وغيرها للمكسيك؛ قبل أن تحتلها أمريكا، وكيف تطورت وفي المقابل أكدّ جو خطاب على خطورة تيخوانا، وحرب العصابات فيها.²⁸
- ينتقل جو خطاب في محتواه للجانب الآخر (سان دييغو)؛ ليعبر مظهرًا من مظاهر الحياة في السفر عبر الحدود للتسوق؛ لأنّ تكلفة المشتريات في سان دييغو تصل إلى النصف مقارنة ب(تيخوانا)، ثم عاد إلى "تيخوانا" فقدم لأشهر المأكولات المكسيكية المنشرة، وهي (التاكو)، كما عرّج على معلومات عن سلّطة سيزر، والتي ظهرت في هذه المدينة عام 1924م عبر مهاجر إيطالي اسمه (سيزر) عاش في هذه المدينة.²⁹

– الإيجابيات والسلبيات: يمكن القول بأنّ جو خطاب في هذا المحتوى القصير عرّج بشكل سريع على عدة أمور، فالإيجابيات تتجلّى:

- تسليط الضوء على معاناة إنسانية خلقتها هذه الحدود، فالأقارب يعانون من عدم القدرة على الالتقاء، إضافة إلى انتشار العصابات في تيخوانا.
- تسليط الضوء الفارق المعيشي بين مدينتين متجاورتين.
- التعريف بالأطعمة المكسيكية المشهورة.

ثالثًا: أغرب الحدود بين الدول - The World's Strangest Borders

في هذا المحتوى الذي تم عرضه في التاسع والعشرين من سبتمبر عام 2021م على اليوتيوب³⁰؛ يتبيّن أنّ:

- العنونة: جاءت عامة دون تحديد؛ إذ لجأ جو خطاب إلى وضع عنوان مفتوح؛ يحفّز المتلقي إلى التساؤل عن مكان أو موضع هذه الحدود، فيجذبه لمشاهدة المحتوى، كما خلا الفيديو من أي تعريف أو تقديم في الخانة الخاصة بالمعلومات عن المحتوى؛ ليتوافق مع هذا العنوان.
- طريقة التقديم والأسلوب: لم يبدأ جو خطاب هذا المحتوى بنبذة، بل دلف إلى المحتوى مباشرة، فعرض عدة صور منها³¹:



الشكل رقم (4) صور من البرومو

تميّز هذا المحتوى بالمعلومات، فجاءت على النحو الآتي³²:

- إضاءات عن إسبانيا والمناطق التابعة، فشبه إسبانيا بالأُمّ التي لها أبناء في أماكن مختلفة.
- يذكر رأيه من خلال التأكيد على أنّ هؤلاء الأبناء كما وصفهم جو خطاب؛ هم نتيجة احتلال إسبانيا لهذه المناطق، فهذه الدولة مثلها مثل فرنسا وبريطانيا، ممّا يجعل أبنائها (المناطق) غير شرعية.
- يُصرّح بأنّ أغرب مدينتين محتلتين هما: سبتة ومليلية التابعة في أصلها للمغرب.
- بيّن أنّ هاتين المدينتين منفذاً للهجرة غير الشرعية للقادمين من أنحاء أفريقيا.
- وجود أغرب وأقوى حدود في العالم.
- استعان جو خطاب بفيديو فيه خطاب الملك الحسن الثاني، ودعوته للمسيرة الخضراء³³، وهي مسيرة سلمية أطلقها الملك يوم الخميس السادس من نوفمبر عام 1975م، لتحرير الصحراء المغربية من الاستعمار الإسباني بها، ومن نتائج المسيرة الخضراء استعادة الصحراء الغربية، وقبول إسبانيا إجراء المفاوضات³⁴، ثمّ عاد جو خطاب إلى ذكر معلومات متعلقة بالمغرب، منها³⁵:
- احتلال البرتغاليين لمدينة سبتة عام 1415م.
- احتلال الإسبانيين لمدينة مليلية عام 1497م.
- عام 1973م تمت استعادة جنوب الصحراء من الإسبان، والمناطق الشمالية باستثناء سبتة ومليلية.
- خوف الإسبان-وفق رأي خطاب-من استعادة المسلمين للأندلس؛ إذ تحررت سبتة ومليلية.
- كما عرض لموقف أحد المغاربة بأنّ زيارته لهذه المدينتين لن تكون إلّا بعد تحريرها.

• مشاكل البوليسارية مع الحكومة المغربية.

وليؤكد خطاب على غرابة الحدود تطرّق إلى جبل طارق التابعة لبريطانيا، وهي في داخل دولة إسبانيا؛ التي تنازلت عنها إسبانيا رسمياً وبالقوة على حدّ تعبير جو خطاب؛ نظراً لأهمية المضيق سياسياً واقتصادياً. بد للباحت أنّ هذا المحتوى مختلف عن غيره؛ إذ سلط الضوء على الحدود، وكشف عن عدوان إسبانيا على الأراضي المغربية، فكان المحتوى عرضاً سياسياً، ممّا غيّب الثقافات والتقاليد، فأعتمد جو في محتواه على المعلومات المنقولة؛ إلّا أنّ المحتوى حصل على مشاهدات اقتربت من 4 ملايين مشاهدة.

المبحث الثاني: رحالستا ونماذج مختارة:

يتناول هذا المبحث صنّاع المحتوى الليبي الملقب بـ"رحالستا"، واسمه محمد السليبي؛ هذا الاسم الذي يُحبّ أن يعرف به عن نفسه دون خوض في تفاصيل أخرى؛ إذا لم يستدع سياق الحديث ذلك³⁶



الشكل رقم (5) صورة رحالستا³⁷

نشأ في بنغازي وأكمل تعليمه الجامعي في تخصص الهندسة بتفوّق، ثم حصل على الماجستير من بريطانيا، وذكر أنّه تقدّم إلى أكثر من 400 وظيفة في داخل ليبيا وخارجها، ثم حصل على وظيفة لا علاقة لها بتخصصه، وشعر أنّها لن تُضيف له أي شيء؛ لأنّ تفكيره دائماً في المستقبل، ممّا أدّى إلى تسلل القلق والاكتئاب إلى نفسه³⁸، ثم اتجه للسفر وصناعة المحتوى، حيث زار العديد من الدول، يصف نفسه في قناته على اليوتيوب بالآتي: "ابن الأرض لدي حلم أن أجوبها في أواخر عام 2017 بدأت رحلتي أشارك فيها تجاربي وأفكاري مع العالم عبر عدستي، هذه القناة ستجد فيها تجارب جديدة، ثقافات مختلفة، مزيج بين المخاطرة والتحدي والراحة النفسية"³⁹. اتجه إلى صناعة المحتوى؛ لأنّه رأى أنّ الوظيفة التي يعمل بها غير مستقرة، وليس فيها أيّ تأثير، مع أنّها ذات علاقة بتخصصه، فكان يرى بأنّه في يوم ما-سيتم استبداله بالذكاء الاصطناعي، وكانت متابعته لفيدوهات اليوتيوب لها دور في توجيهه لصناعة المحتوى⁴⁰.

وفي الجدول الآتي معلومات عن قناته على اليوتيوب، وهي على النحو الآتي:

اسم القناة	البداية	الحلقات	المشركون	الأكثر مشاهدة	عدد المشاهدات
رحالستا Rahalista	2017/10/23	265	مليون مشترك	مدينة الفوضى نابولي 4.5 مليون	174,159,431

الجدول رقم (7) بيانات عامة⁴¹

اختار السليبي اسمًا (رحالستا) له علاقة بالرحلة، كما أشار إلى عدم حرصه على الإجابة عن السؤال المتكرر (كم عدد البلدان التي زرتها؟)؛ لأنها يرى أنّ الأرقام ليست هدفًا، بل التجربة والمتعة والمعرفة هي الهدف الرئيس لمحتواه، فيخشى أن يكون البحث عن الأرقام مؤثرًا على التجربة⁴². وستقف الدراسة على حلقات مختارة، هي على النحو الآتي:

أولاً: حذروني من زيارة هذه المنطقة!!:

عنون رحالستا محتواه في هذا الفيديو بعنوان مفتوح لا يُحدّد وجهة محددة، ثم جاء وصف الحلقة؛ ليكشف عن المكان؛ إذ يقول: "عبرت الحدود المكسيكية سيراً على الأقدام من أمريكا إلى مدينة تيخوانا. في هذه الحلقة زرت كذلك مدينة سان دييغو الجميلة في أميركا"⁴³



الشكل رقم (6)

عمد رحالستا إلى عنوانه جذاباً؛ يستهدف من خلالها إثارة الفضول عند المتلقي، وهذا المحتوى تجاوز الساعة، وهي مدة طويلة ربما تؤدي إلى فشل المحتوى بسبب الملل أو غيره، فالفترة الزمنية الطويلة في هذا النوع الفيديوهات تتطلب عناية وجهداً؛ كي يتمكن صانع المحتوى من خلق محفزات؛ تُسهم في إكمال مشاهدة هذا المحتوى، وتجاوز المدة الطويلة.

– طريقة التقديم والأسلوب: تنوع الأسلوب في هذا المحتوى، ويمكن تقسيمه على النحو الآتي:

– نبذة تعريفية⁴⁴: عمد رحالستا إلى:

• التعريف بمدينة (سان دييغو)، والمكان الذي سكن فيه؛ إضافة إلى التعريف بالشخص الذي التقى به.

• سبب الزيارة المتمثل في رغبته في دخول المكسيك.

– الحوارية⁴⁵: انتقل المحتوى فيه إلى طابع حوار بينه، وبين:

• الشخص المرافق حول المدينة وما يتعلق بها.

• عائلة (أم وابنها) في أحد المطاعم.

• حوار مع طائفة دينية؛ يكشف عن ثقافة رحالستا وقدرته على التعاطي مع الآخر.

وهي حوارات تكسر حاجز الوقت، وتكشف عن ثقافات متعددة، فتمنع تسرب الملل للمتلقي.

– في الطريق إلى الحدود المكسيكية: وفيها⁴⁶:

- عرّج رحالستا على الأسماء التالية: (سان سيدرو-سان ديبغو-كاليفورنيا-نيو مكسيكو-نيفادا...); ليُشير إلى أنّ هذه المناطق في الأساس للمكسيك.
- بدأ في عرض تاريخي مبسط لكيفية حصول أمريكا على هذه المناطق.
- يختم هذا العرض التاريخي المبسط بسؤال تهكمي: عندما يقول: هذه الحركة التوسعية بمن تذكركم؟!، فيرفق صورة لفلسطين ومراحل الاحتلال الصهيوني لها، ليؤكد على أنّ العقلية واحدة بين الدولتين (أمريكا وإسرائيل).

– لحظة دخول الحدود المكسيكية⁴⁷: وفيها:

- كشف عن حسن التعامل من قبل الجوازات المكسيكية؛ التي أشادت بلغته الإسبانية.
- التساؤل عن سبب السمعة السيئة لمدينة "تيخوانا"
- عاد ليؤكد على أنّ تلك الأراضي للمكسيك.
- الإفصاح عن سهولة عبور الحدود.
- فرق سعر السكن وسعر المواصلات البين بين مدينتي تيخوانا وسان ديبغو المتجاورتين.
- تصوير الحياة على شواطئ تيخوانا الحدودية، وفي المقابل لا أحد في الشواطئ المقابلة.
- عاد للحديث عن أحقية المكسيك بهذه الأراضي.
- التساؤل عن هذه الأراضي وطريقة السيطرة عليها، وهل مازالت تُسمّى احتلال؟.
- الربط بين هذا الاحتلال الأمريكي وبين الاحتلال الإسرائيلي، وفيه كشف عن معاناة الفلسطينيين، فأحداث المكان استدعت ما يحدث في فلسطين المحتلة.
- التأكيد على أنّ تيخوانا ليست بالمدينة سيئة السمعة كما هو منتشر؛ إلّا أنّها ليست مدينة جميلة مثل مدن المكسيكية الأخرى.
- عرض لفرقة غنائية مكسيكية.

يتبين أنّ هذا المحتوى سلّط الضوء على الأحداث التاريخية، والمعاناة الإنسانية، فكان المحتوى موافقاً للعنوان لأنّه لم يحدّد جانباً محدداً في رحلته، فجاء المحتوى عامّاً وشيقاً، وتغلب عليه الحوارية.

ثانياً: دخلت كوريا الشمالية KP بطريقة غريبة لأنها مغلقة من 6 سنوات !!

قدّم رحالستا في رحلته لكوريا الشمالية ثلاث فيديوهات، منها:

- الفيديو المختار، والعنوان دالٌّ على المحتوى بشكل عام، وجاء في وصف الفيديو "دخلت كوريا الشمالية بطريقة غريبة لأنها مغلقة من 6 سنوات السياحة في كوريا الشمالية الثقافة الكورية الشمالية الحياة في كوريا الشمالية"⁴⁸، ومن الصور الواردة في المحتوى:



الشكل رقم (7)

- طريقة التقديم والأسلوب: بدأ رحالديستا عرض المحتوى، وفيه⁴⁹:
 - ذكر صعوبة الدخول إلى كوريا الشمالية، وأنّ دخوله كان ضمن فريق رياضي للمشاركة في ماراثون للهواة.
 - أنّ كوريا الشمالية اسم لا يُطلق عليها في الداخل بل هي جمهورية كوريا.
 - مشاكل التأشيرة، وعدم وجود رحلات إلّا عبر الصين.
 - معاناته في الحصول على التأشيرة عند العودة عبر الصين.
 - عدم القدرة على أخذ "الدرون" معه إلى كوريا الشمالية.
 - الإحساس بالخوف والتوتر.
 - الحسّ الفكاهي عندما ربط خوفه بما سيحدث في مطار الصين عند عودته وبين فيلم توم هانكس⁵⁰.
 - لحظة الدخول إلى عاصمة كوريا الشمالية بيونج يانج، وفيه⁵¹:
 - حديث المرشدة عن كوريا الشمالية.
 - الوصول إلى المدينة الرياضية، وانتشار صور القادة.
 - القنوات الصينية تظهر للزوار وليس للمواطنين.
 - الأكل غير مناسب ولا يوافق الذوق وفق رأيه.
 - اختلاف المقاسات في الملابس، وارتفاع الأسعار.
 - أشار في هذا المحتوى إلى أنّ هذه الحلقة تعتبر تقديمية للحلقة القادمة.
 - ثقافة صالونات الحلاقة، وأنواع قصات الشعر.
 - مشكلته مع تحديد مسافة الركض، والاتصال في آخر الليل ممّا أدى إلى خلق شيء من التوتر لديه.
- يكشف هذا المحتوى عن تسلسل القلق والتوتر إلى رحالديستا، فالرحلة لم تكن خالية من الصعوبات؛ لأنّها في وجهة تشوبها الكثير من الضبابية.
- ثالثاً: حقيقة الفلامنكو وعلاقته بمسلمي الأندلس:

قدّم رحالديستا أكثر من محتوى عن إسبانيا-تحديداً-الأندلس، ومنها: حلقة معنونة بـ"حقيقة الفلامنكو وعلاقته بمسلمي الأندلس"، وجاء في وصف الفيديو: "رحلة لمدن اندلسية من بينها اشبيلية وبلدة المدور بحثاً عن

اسرار الفلامنكو ضيف الحلقة الاكاديمي و الكاتب انطونيو مانويل Antonio Manuel⁵²، ومن صور هذا المحتوى:



الشكل رقم (8)

- العنوان: حدّد رحالستا الهدف الرئيس من هذا المحتوى، إذ ركّز على الفلامنكو، فالعنوان واضح وبين.
 - طريقة التقديم والأسلوب: تميّزت هذه الحلقة بالحوارات الجميلة، والتقارب الروحي، وفيها⁵³:
 - عرض للفلامنكو، وحوار مع راقصة فلامنكو أرجنتينية.
 - العلاقة بين مفردة الفلامنكو والفلاح المنكوب.
 - حوار مع مغني فلامنكو.
 - اختلاف الثقافة والحياة وتأثيرها على سمة غناء الفلامنكو.
 - مقابلة مع (البروفيسور أنتونيو مانويل)، وفيها انتقال المحتوى من الثقافة العامة إلى التخصص؛ إذ حرص رحالستا على لقاء هذا الشخص في قرية المدور، فدار حوار بينهما؛ فيه⁵⁴:
 - حديث طريف عن الالتزام بالوقت، وكيف يتشابه العرب مع أهل جنوب إسبانيا.
 - كشف أنتونيو عن زيارته لطرابلس من أجل معرفة ليبيا.
 - نشأة الفلامنكو.
 - العلاقة بين المورسكيين والغجر.
 - المفردات ذات الأصل العربي.
 - معاناة المسلمين بعد سقوط الأندلس.
 - إهمال تدريس تاريخ شبه الجزيرة الإيبيرية في التعليم.
- لا بدّ من الإشارة بهذا المحتوى الذي كان محاضرة شيقة؛ اعتمدت على الحوارية، والانتقال عبر التاريخ بشكل مبسط.
- المبحث الثالث: ابن حتوته ونماذج مختارة:

يتناول هذا المبحث صانع المحتوى الأردني الفلسطيني الملقب بـ"ابن حتوتة"، واسمه قاسم الحتو، زار أكثر من 100 دولة، "وقبل ما يغزو العالم بكاميرته، كان متفوّق بتخصص علوم الحاسوب بالجامعة الألمانية الأردنية، وتخرج الأول على دفعته"⁵⁵



الشكل رقم (8) صورة ابن حتوتة

يصف نفسه في قناته الخاصة على النحو الآتي: "نسافر لنستعيد الأمل الذي فقدناه، الأمل بالإنسان بعد أن فرّقتنا السياسات والحكومات ووسائل الإعلام، نسافر لنكون أقرب من الشعوب، أقرب من الحقيقة، أقرب للسعادة، أقرب لنا نحن، مرحبا أنا قاسم الحتو، أهلا فيكم في مدونة ترحالي، بدأت رحلتي حول العالم سنة ٢٠١٧ تقريبا، حبّيت أتعرّف على الشعوب والثقافات المختلفة جميعها، مصادر دخلي كانت محدودة جدا، فوجدت الكثير من طرق السفر بأقل التكاليف وشاركتها معكم وحاليا هديني أشارك معكم فيديوهات من كل دول العالم"⁵⁶

وفي الجدول الآتي معلومات عن قناته على اليوتيوب، وهي على النحو الآتي:

اسم القناة	البداية	الحلقات	المشتركون	الأكثر مشاهدة	المشاهدات
Ibn Hattuta	2016/4/13	376	3 مليون	هايتي (13 مليون)	359,309,183

الجدول رقم (8) بيانات عامة⁵⁷

تخيّر قاسم الحتو اسم (ابن حتوتة)، وهو على غرار اسم الرحالة المعروف (ابن بطوطة)؛ الذي يرتبط في الذهن العربي بالرحلات، والمغامرات، فكان اسم القناة مواكباً لمحتواه، كما صرّح بأن هدفه يتجلى في أن يصبح أول يوتيوبر عربي؛ يُقدم فيديو من كل بلدان العالم⁵⁸.

ستقف الدراسة على حلقات مختارة، هي على النحو الآتي:

أولاً: لا تزور هذا البلد مهما حصل HT تجربتي كاملة في هايتي:

عنوان المحتوى دالٌّ على ردّة الفعل تجاه هذه البلد، واكتفى ابن حتوتة في وصف الفيديو بـ"هذي تجربتي في دولة هايتي"⁵⁹، ومن المحتوى؛ الصور الآتية:



الشكل رقم (9)

- طريقة التقديم والأسلوب: كشف ابن حتوتة عن تحذير الكثير ممن نصحوه بعدم المجيء لها، والمحتوى يضم⁶⁰:
- اعتراف عن صعوبة التصوير.
- الإقرار بأنّ الخطر يسيطر على هذه المنطقة.
- العشوائية في البلد.
- انتشار الفقر.
- المجازفة بتجربة الأكل في أماكن شعبية.
- رأي أحد السائقين عن خطورة الأماكن.
- الإقرار بالتوتر والقلق بسبب نظرات الآخرين.
- الحراسة المشددة على مكان السكن، وخطورة التصوير.
- لحظة الحديث عن الاستعمار⁶¹: وأثره في الفقر وانتشار الفساد، والعصابات، والأشياء الغريبة المعروضة للبيع، والبدائية.
- زيارة معرض فني لامرأة تصنع كل شيء من الخردة، وفي هذا الجانب من المحتوى كشف للخروج من الواقع، وتحدي المستحيل⁶².
- زيارة معرض فني آخر وفيها مجسمات ولوحات تشكيلية، وغيرها، ويحاول المسؤول عنها دعوة الأطفال إلى ترك السلاح واستبداله بتعلم الأعمال الفنية، وعاد ابن حتوتة ليُصرّح بخوفه من المكان؛ الذي زال قليلاً في هذا المعرض الفني⁶³.
- زيارة مكان القوات الخاصة الأردنية التي كانت ضمن قوات حفظ السلام، وتبين أن دخوله للمكان خطأ؛ لأنّه مركز للعصابات⁶⁴.
- زيارة مكان ممارسة سحر الفودو، وتعرضه للسرقة⁶⁵.
- يتّضح أن هذا المحتوى يكشف الكثير من السلبيات، فمع تصويره لجزء من المعاناة الإنسانية؛ إلّا أنّ الخطر يتجاوز الوصف، ويتجلى ذلك في تواصل أحد الضباط الأردنيين معه من أجل الخروج من هذه الدولة في أسرع وقت⁶⁶، وكشف عن عدم اكتمال محتواه بسبب هذه التحذيرات.
- ثانياً: وثائقي في الأندلس وحضارتها الإسلامية - غرناطة وقرطبة وإشبيلية:
- يضمّ هذا المحتوى عدة فيديوهات؛ إذ يذكر ابن حتوتة: "رفعت مسبقاً ثلاثة فيديوهات من هذه المدن الثلاثة، لكن في حال لم تحضرهم، هذا الفيديو يجمعهم بمكان واحد .. مشاهدة ممتعة لكم"⁶⁷، وجاء وصف الفيديو على النحو الآتي: "غرناطة وقرطبة وإشبيلية هي أكثر المدن الأندلسية زيارة اليوم، فيهم جزء كبير مما تبقى من حضارة الأندلس الإسلامية قديماً وأثارها من القصور مثل قصر الحمراء والمساجد التي تحولت لكنائس والبيوت والأحياء الأندلسية"⁶⁸، والشكل الآتي يضمّ صوراً من المحتوى:



الشكل رقم (10)

- العنوان: واضح ودال على محتوى الفيديو، وجذاب للمهتمين بالتاريخ.
- طريقة التقديم، والأسلوب: يمكن تقسيم المحتوى وفق المدن التي تحدّث عنها، وهي:
- غرناطة⁶⁹: بدأ الحديث بعبارات جذّابة؛ إذ قال: "غرناطة التاريخ... غرناطة العمارة... غرناطة الأندلس"، وكانت الخلفية الموسيقية المصاحبة لهذه العبارات؛ عزف أوتار القيثارة، فمع قصر هذا الحديث؛ إلّا أنّه استهلال مميّز، ثمّ بدأ الحديث عن هذه المدينة، فقدّم العديد من المعلومات، منها⁷⁰:
 - قصر الحمراء وعدد زواره سنويًا.
 - جبل سيرا نيفادا الذي يراه المرء خلف القصر.
 - جمال المدينة.
- ثم عاد ليبدأ الحديث عن قصر الحمراء، فكان مطلع حديثه أبياتا شعرية لنزار قباني:

في مدخل (الحمراء) كان لقاءنا ما أطيب اللقاء بلا ميعاد⁷¹

فتحدّث بشكل مبسّط عن⁷²:

 - جمال القصر، وعبارة (لا غالب إلا الله).
 - فناء الريحان، وقاعة السفراء، وبهو الأسود
 - قاعة بني سراج، وقاعة الأختين.
 - الإطلالة على حي البيازين.
- ثم أبدى رأيه بأنّ "زيارة قصر الحمراء واجبة لكلّ من استطاع إليه سبيلا"⁷³، وهذه العبارة تدلّ على إعجابه الشديد بهذا القصر، ثم تحدّث عن حي البيازين بمعلومات، منها: تحويل المساجد إلى كنائس، وتسمية الحي.
- أشبيلية: بدأ الفيديو بعرض لرقصة الفلامنكو، ثم بدأ بعرض معلومات عن إشبيلية، ومنها⁷⁴:
 - أنّها عاصمة الأدب والفنون.
 - قصر المورّق.
- فتحدّث عن هذا القصر، فذكر العديد من المعلومات، ومنها⁷⁵:
 - عمارة القصر.
 - بوابة الأسد.
 - الجمع بين العمارة الأندلسية والإضافات.

- الطابع الأندلسي في الطابق الأرضي، والمقرنصات.
 - الطابع الملكي (الحديث) في الطابق الثاني.
 - كريستوفر كولمبوس والقصر.
 - تصوير أحد أجزاء فيلم (Game Of Thron) في القصر.
- ثم تحدّث عن كاتدرائية إشبيلية التي بُنيت على أنقاض مسجد، وقبر كريستوفر كولمبوس⁷⁶، وعرّج في حديثه على الفلامكنو وساحة إسبانيا.

- قرطبة: بدأ المحتوى بصورة لجامع قرطبة من الداخل ثم تحدّث بشكل سريع عن⁷⁷:

- عن تتابع الممالك على هذه المدينة.
 - شهرة قرطبة بالعلم.
 - ازدهارها في عصر عبدالرحمن الداخل.
 - الحي اليهودي.
 - تماثيل العلماء، وتصميم البيوت في قرطبة.
- يظهر أن ابن حتوتة في هذا المحتوى الذي جمع فيه ثلاث مدن إسبانية؛ تمكّن من تقديم مادة جميلة؛ تُسهم في جذب المتلقي، ولعلّ المآخذ الوحيد على هذا المحتوى عدم التوازن بين القيمة التاريخية لهذه المدن، وبين الوقت الممنوح لها في المحتوى.

ثالثاً: زرت مدينة برازيلية مجهولة دون تخطيط!! **BR** حقيقة أهل البرازيل...

في هذا المحتوى يكشف العنوان عن فيديو؛ جاء دون تخطيط، إذ يصف ابن حتوتة هذه الرحلة بقول: "وأنا في البرازيل واصلتني دعوة من شخص في القوات الخاصة البرازيلية لزيارة مدينته الصغيرة بالقرب من ساو باولو فقررت الذهاب **BR**"⁷⁸، والصور الآتية تكشف بعض الأحداث:



الشكل رقم (11)

- طريقة التقديم والأسلوب: صرّح ابن حتوتة بأنّ الرحلة غير مدرجة في مخططاته؛ إلّا أنّ اتصال من شخص شجّعه على الذهاب إلى هذه المنطقة، فكان الترتيب مبدئياً يتضمّن مرافقة أفراد من الشرطة في مداهمة العصابات، ثمّ تغيّر المخطط لعدم توفر الوقت إلى زيارة شخص لديه حيوانات مختلفة، وضمّت الحلقة⁷⁹:

- زيارة لعمدة المدينة.
 - زيارة لأعلى منطقة في جاكاري.
 - حديث الأشخاص عن جمال جاكاري.
 - الحديث عن نسبة الأمان في هذه المدينة.
- زيارة (أندريه) الذي يملك حيوانات مختلفة، وتعامل معها ابن حتوتة بشكل مباشر، ومنها: التمساح، وثعبان البايثون، والجاكور، والسلحفاة...
- المحتوى لم يأت بترتيب مسبق؛ إلا أنه جميل، ومع هذا لم يخلو من السلبيات، ومنها: الإصابة التي تعرض لها ابن حتوتة من مخالب الجاكور.
- المبحث الرابع: عناصر المحتوى والقيم في الرحلات الرقمية:**
- يسعى هذا المبحث إلى الوقوف على تقييم المحتوى من عدة جوانب؛ علمًا بأنّ النماذج المختارة ليست إلاّ مؤشرا على تميّز صنّاع المحتوى في هذه النماذج دون غيرها، فالنماذج الأخرى ربّما تكون ذات نتائج مختلفة، وعلى ضوء ذلك سيكون التقييم وفق الجوانب التالية:
- أولاً: العنونة:** عتبة العنوان تمثّل مدخلاً رئيساً، يُصافح المتلقي، فتعبّر عن دلالات من شأنها أن تدل المتلقي على مضمون المحتوى، فكما للعنوان قيمة في الأعمال الإبداعية (الشعرية والنثرية)، له أهمية بارزة في المحتوى الرقمي، فالعنوان لغة يحمل عدة معان، منها: الظهور، والأثر، والدليل، والاعتراض⁸⁰، وفي الاصطلاح علامة تقوم بدور الدليل من خلال التأويل⁽⁸¹⁾، ويرى ليوهويك (Leo Hoek) أنّ العنوان "مجموعة من الدلائل اللسانية يمكنها أن تثبت في بداية النص من أجل تعيينه و الإشارة إلى مضمونه الجمالي من أجل جذب الجمهور المقصود"⁽⁸²⁾، فهو "إظهار لخفي، ووسم للمادة المكتوبة، إنه توسيم وإظهار، فالكتاب يخفي محتواه ولا يفصح عنه، ثم يأتي العنوان ليظهر أسرارهِ ويكشف العناصر الموسعة فيه الخفية والظاهرة بشكل مختزل وموجز"⁽⁸³⁾.
- والوقوف على العنونة على صنّاع المحتوى (جو-رحالستا-ابن حتوتة) لن تكون دقيقة إلاّ إذا تمّ حصر العناوين، وهو أمرٌ يتجاوز الهدف من الدراسة، إلاّ أنّ الأمثلة قد تشي بشيء من التمايز بين عناوين صنّاع المحتوى؛ لذا يرى الباحث اختيار عناوين لم ترد في الدراسة، ويكون الرابط بينها الدّول أو المدن، والعناوين المختارة على النحو الآتي:

م	العنوان	دلالات العنوان
	جو خطاب	
1	وأخيراً وصلت سوريا الجديدة-دمشق: أقدم عاصمة بالعالم	تحقيق حلم-انفراج أزمة-تاريخ عريق
2	داخل معقل طالبان في أفغانستان: الإمارة الإسلامية	تجربة مختلفة
3	ناس تعيش مع جثث الموتى - قبائل التوراجا	غرابة وتشويق-خطورة مع غياب تحديد

		المكان بدقة.
4	أغرب طبخات بالعالم في الهند IN صادم	تشويق
5	FR عجائب فرنسا - أغرب قلعة في العالم	تشويق
رحاليسا		
1	زرت مهد الثورة السورية SY درعا	الإشادة بالبدايات، والتقدير
2	كيف تكسب أصدقاء على حدود أفغانستان؟	تشويق
3	Bali الوجه الآخر لجزيرة بالي	تشويق
4	حشيش و أكلي لحوم البشر في أغرب مدن الهند	غرابة، وتشويق، وخطورة
5	متلازمة باريس: هل فعلاً باريس تستحق الزيارة؟	تشويق لمعرفة الإجابة على حالة حقيقية
ابن حتوتة		
1	حقيقة الحياة في سوريا بعد سقوط الأسد:	توضيح
2	سافرت إلى أفغانستان سياحة تحت حكومة طالبان، هل هي آمنة؟	تشويق
3	جزيرة نوسا بينيدا في إندونيسيا: رحلة يوم من بالي	تقرير
4	شفت جثث بتنحرق! رحلة إلى مدينة الموت في الهند	غرابة وتشويق
5	مكان ساحر في فرنسا جبل القديس ميشيل الساحر	تشويق

الجدول رقم (8) نماذج من عناوين المحتويات

يتجلى للمتلقى من خلال النماذج المختارة في الأماكن المتشابهة؛ تفوق رحاليسا في العنونة الجذابة، لأنه كان أكثر دقة في تحديد الأماكن، ثم يليه جو خطاب، وأخيراً ابن حتوتة.

ثانياً: الإخراج: يشمل:

- 1- التصوير: أغلب الفيديوهات المنشورة؛ تُجلى تفوق جو خطاب في التصوير؛ إذ يوظف في محتواه الصور، والمقاطع المستعارة، والتوزيع الصوتي، كما يتميز بتوظيف الدرون في إبراز المناظر بجودة عالية، وجمالية جذابة.
- 2- الصوت: يقوم بدور مهم في الاتصال السمعي-البصري، فالصورة تتحكم بالمشاهدين من خلال الحركة، في حين يصل الصوت إلى الشعور، ويؤثر في المتلقي، وله دور في التوجيه البصري؛ لأنه محور اتصالي استكشافي⁸⁴، ويظهر الصوت في شكلين، هما: الصوت البشري، والأصوات الأخرى (الموسيقى-الإيقاع-المؤثرات)، والمستهدف-هنا-الصوت البشري؛ لأنّ الأصوات الأخرى، وتوظيفها تميز فيها جو خطاب، في حين يكشف الصوت البشري (نبرة الصوت، ومخارج الحروف) عن مأخذ على جو خطاب في انخفاض

صوته، وعدم وضوح مخارج الحروف في بعض المواطن من المحتويات، وفي المقابل يتميز رحالستا بالصوت الجهوري، أما ابن حتوتة فطريقة أدائه جيّدة.

3- اللّغة: ويعني بها الباحث اللهجة المستخدمة ومدى قدرة المشاهد العربي على فهم العبارات؛ نظراً لاختلاف اللهجات، هذه الجزئية تحتاج إلى دراسة خاصّة؛ تعتمد على أدوات معينة؛ إلا أنّ الباحث يرى قُرب صنّاع المحتوى (جو-رحالستا-ابن حتوتة) من المشاهد العربي، مع تفوّق نسبي لجو خطاب؛ بناءً على عدد المشتركين.

ثالثاً: التخطيط: ويشمل التجهيزات: ويبرز التباين بين صنّاع المحتوى الثلاثة، فجو خطاب يتميز بالتخطيط لرحلاته، الذي ينعكس على محتواه، يليه رحالستا، وأخيراً ابن حتوتة.

رابعاً: ردّة الفعل: تتجلى في اللحظات المفاجئة، وعبرة عن حركات انفعالية ترتبط بشكل يّين ولا إراديا مع "الإيماءات الوجهية وملامح الوجه"⁸⁵، قال الجاحظ (ت 255هـ): "على قدر وضوح الدلالة وصواب الإشارة، وحسن الاختصار، ودقة المدخل، يكون إظهار المعنى، وكلما كانت الدلالة أوضح وأفصح، كانت الإشارة أبين وأنور"⁸⁶ (الجاحظ، 1998، ص 75)، ويتناول البحث-هنا-ردّة الفعل المتعلّقة بمفاجأة الموقف أو غرابة الموقف، والتي قد تصل إلى اللمس؛ التي تُعدّ "أداة اتصالية مؤثّرة تُعبّر عن العديد من المشاعر (الخوف-الحب-والمواساة)"⁸⁷، وردّة الفعل يستحيل حصرها عند صنّاع المحتوى (جو-رحالستا-ابن حتوتة)؛ لتعدد التجارب، وتنوع المواقف، وكثرة المحتويات، إلا أنّ الفيديوهات المختارة تكشف:

- ثبات جو خطاب فجاءت ردّة فعله؛ مُجلىة لتخطيطه الجيد لهذا المحتوى.
- تبدّي الخوف والقلق على مُحيا رحالستا في زيارته لكوريا الشمالية، وخروجه عن الموضوع عند حديثه عن الحدود المكسيكية إلى الحديث بشيء من الغضب والاستياء لما يحدث في فلسطين، في حين كشف فيديو غرناطة الراحة التامة والسعادة، فالحوارات والتقارب الجسدي كشف عن ردّة فعل توافقت مع تناغمه الواضح مع المحتوى.
- في حين تبدّي الخوف والقلق على ابن حتوتة عند زيارته لهاييتي، وتبدّت سعادته أثناء تقديم محتوى الأندلس، وفي المقابل برز تهوره في الزيارة غير المخطط لها في البرازيل؛ إلا أنّها كشفت قدرته على التعاطي مع الآخرين بسهولة.

خامساً: القيم: تدلّ على القدر، والمنزلة والرتبة العالية، فتطلق على ما هو جدير بالاهتمام والعناية⁸⁸، فهي (القيم) "صفة تجعل ذلك الشيء مرغوباً فيه ومطلوباً عند شخص من الأشخاص أو طائفة معينة من الناس"⁸⁹، فالقيم في الإسلام هي "معايير منظمة للسلوك الإنساني، مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية، ثابتة لحماية المقاصد الشرعية، مؤثرة على اتجاهات ورغبات واهتمامات الفرد والمجتمع"⁹⁰، فهي اعتقادات عامة تُحدّد الصواب من الخطأ، أو الأشياء المفضلة من غير المفضلة⁹¹، ويمكن القول بأنّ صنّاع المحتوى تمكنوا في محتواهم من تعزيز قيم أو التأكيد على غير سواء أكان فعلهم هذا مقصود أم جاء لا إراديا دون وعي؛ نتيجة التنشئة، ومن القيم الواردة في المحتويات:

- 1- الشجاعة: من خلال خوض المغامرات وتحدي الصعاب، والإفصاح عن الآراء السياسية فيما يخصّ العالم الإسلامي.
 - 2- الاحترام: تجلّى في احترام الاختلاف الثقافي، وتقدير تنوع العادات.
 - 3- الابتعاد عن المحرمات: مثل: الحرص على البحث عن الأكل الحلال، وتغطية بعض الصور المنافية للإسلام، وهذه من الأمور التي يحرص عليها رحالستا بشكل بيّن؛ إذ رفض السجود لتمثال بوذا في تايلاند؛ أثناء زيارته لمكان التأمل، فسجود الجميع-من مختلف الديانات-، ووجود من يؤمن بهذه المعتقدات؛ لم يشكلا عليه أيّ ضغط، فكان قراره صارم في هذا الرفض⁹².
 - 4- التعاطف الإنساني: من خلال التعامل الراقي، وتحملّ المواقف المزعجة.
 - 5- الكرم: من خلال الاعتراف والإفصاح عن المواقف التي تمّ إكرامهم فيها، واستقبالهم بشكل جميل.
 - 6- الإنصاف: من خلال تجلية الإيجابيات وإبراز السلبيات.
 - 7- المثالية: من خلال الابتعاد عن الموضوعات التي تُثير الجدل في العالم العربي.
 - 8- الاعتراف بالخطأ: مثل ما حصل مع رحالستا عند زيارته لليمن، وتبيان سوء الفهم في الموقف الذي حدث.
 - 9- التعاون: برز هذا في الرحلات الجماعية التي جاءت في بعض المحتويات.
- سادساً: المضامين: ويُقصد الموضوعات التي تعرّض لها صنّاع المحتوى، وهي على النحو الآتي:
- 1- الطبيعة: تسيطر على هذه المحتويات؛ تصوير طبيعة الأماكن (الغابات-الصحاري-الجبال-المدنية).
 - 2- الثقافات: تبرز في المحتويات ثقافات الشعوب المختلفة، فتكشف عن الغربة؛ المنبثقة-على سبيل المثال-من معتقدات دينية، مثل: حرق الموتى، والاختلاف بين الشعوب.
 - 3- الحضارات: ضمتّ الفيديوها إبرازاً لتاريخ الدول، مثل: الحضارة الإسلامية في إسبانيا، والحضارة الإغريقية في اليونان.
 - 4- الطّعام: تظهر تجارب الطّعام من خلال جرّة صنّاع المحتوى على تجربة الطّعام في أماكن؛ تظهر بشكل غير مقبولة للمتلقّي، مثل: بنغلاديش والهند.
 - 5- السّياسة: وهي قليلة الظهور مقارنة بغيرها؛ إلّا أنّ صنّاع المحتوى تطرقوا إلى هذه الأمور، ومنها: الحدود المكسيكية وربطها بالقضية الفلسطينية، والصراعات بين الكوريتين (الشمالية والجنوبية).
 - 6- الحياة ومستوياتها: من خلال ما تمّ عرضه في الفيديوها؛ كشف صنّاع المحتوى عن تباين الظروف الاقتصادية في المناطق (الفقر-الغنى).
 - 7- الأزياء والملابس: تمّ الكشف عن اختلاف المجتمعات في الملابس؛ التي تُمثّل ثقافة الشعوب، والثياب التي تميّز شعب عن آخر.
- سابعاً: التوصيات غير المباشرة: ويقصد الباحث إجابات صنّاع المحتوى عن المناطق الأجل التي نالت إعجابهم، أو المناطق التي لم تنل إعجابهم، وهي إجابات جاءت ضمن مقابلات مع صنّاع المحتوى، فتنبثق منها توصيات غير مباشرة، فجاءت على النحو الآتي:

- جو خطاب: أفصح جو عن بداية غير جيدة في التصوير بسبب طبيعة المجتمع، إلّا البلدان في شرق آسيا خلقت لديه ثقة عالية؛ لأنّ الآسيويين أكثر لطافة في تقبل التصوير، وعدم التدخل⁹³، وذكر جو خطاب أن أفغانستان أخطر دولة في العالم، وأيضا جزيرة "West Papua" في إندونيسيا؛ التي تسكنها قبائل تأكل لحوم البشر، وفي شوارع لاجوس النيجيرية؛ التي يُجبرك أيّ شخص تصوره على دفع مبلغ مالي أو كسر الكاميرا⁹⁴،
- رحاليسا: صرّح بأنّ إندونيسيا هي أجمل الأماكن التي زراها؛ واصفًا أهلها بالتعامل الحسن، والطيبة، والطبيعة، والتكاليف القليلة، ويؤكد على ارتباط جمال المكان بأهله، كما أشاد بأنّ باكستان والمكسيك من أحب الأماكن-أيضًا-لكنهما أقل من إندونيسيا⁹⁵.
- ابن حتوتة: صرح بأن أفضل بلد زاره هو كوستاريكا⁹⁶، وعن إمكانية السفر بأقل تكاليف؛ لأنّه يؤمن بأنّ جمال التجربة في معيشة الواقع، والتكشف⁹⁷، ولم يصرّح بأسوأ بلد؛ إذ يقول: "كل بلد تستحق أن تُعطى فرصة"، وهي إجابة ذكية؛ إذ تنم عن وعي بأنّ التجارب تختلف، وما تراه غير مناسب؛ ربّما يكون مناسب للآخر⁹⁸.

خاتمة:

في نهاية هذه الدراسة الموسومة بـ أدب الرحلة الرقمية وصنّاع المحتوى: جو خطاب ورحاليسا وابن حتوتة دراسة وصفية تحليلية لنماذج مختارة "؛ يرى الباحث أنّ النماذج المختارة مُجرّد إضاءات على عالم غني بالمحتويات؛ لصنّاع المحتوى (جو خطاب، رحاليسا، ابن حتوتة)، وهذه الإضاءات كفيّلة بالكشف عن نموذجٍ حدائليّ لأدب الرحلة، ففي العصر الحديث عصر الرقمنة؛ ظهر نوعٌ أو شكلٌ يتقاطع أو يكاد يتطابق مع هذه الصنعة القديمة، فما قدّمه صنّاع المحتوى من فيديوهات؛ يُمكن أن يُطلق عليه أدب الرحلة الرقمية، وظهور هذا الفنّ يرجع لأسباب عدة، أبرزها:

- توفّر موقع يُسهل عملية هذه الصنعة، فاليوتيوب من المواقع الأكثر انتشارًا؛ إضافة إلى سهولة التعامل معه، وقابليته لاحتواء إبداع صنّاع المحتوى، فهذا الموقع بشقّ خصائصه ميدان صالح لتبنيّ الإبداع في شتى صورة.
- شغف صنّاع المحتوى في تقديم ما يُشبع رغباته، ويُحقّق أحلامهم.
- الأرباح العائدة من صناعة المحتوى على هذا الموقع، وسهولة الانتشار، إضافة إلى مجانية الوصول.
- تمكين صنّاع المحتوى من تقديم محتوهم بلغات أخرى عبر إتاحة الترجمة المرافقة للمحتوى.
- يتّضح أنّ أدب الرحلة الرقمية؛ يتشكّل ويتطوّر مع تغيرات العصر، وهو أمرٌ يُجبر صنّاع المحتوى على بذل الجهد من أجل الخروج بمحتويات ذات قيمة وجاذبية مُشوّقة.
- إنّ النماذج المُختارة في هذه الدراسة جلتّ التقاطعات البيّنة بين أدب الرحلة وأدب الرحلة الرقمية، فالتسجيل لما تتم مشاهدته، والتعليق عليه، والوصف، والسرد؛ خصائص تجمع بين أدب الرحلة قديما وحديثًا، مع بروز سمات تمنح أدب الرحلة الرقمية تميزه عن أدب الرحلة، ومنها:

- رؤية ما تمّ توثيقه وتسجيله، وتمكّن صانع المحتوى من متابعة ردود الفعل، وإمكانية إدخال التعديلات على ما تمّ نشره في وقت سابق،
- استثمار الأصوات بشتى أشكالها، وما يتوفر من عناصر؛ تُسهم في إخراج مُميّز.
- وفي جانب المحتوى وصنّاعه، توصلت الدراسة إلى:
- أنّ أعداد المشتركين في قنوات صنّاع المحتوى تُبرز مستوى الانتشار، وتعكس حجم التأثير، ممّا يقود الدراسة إلى الجزم بتفوّق جو حطّاب على ابن حتوتة ورحاليسا، فالفارق الزمني بينهم في بداية صناعة المحتوى بسيط؛ إذ بدأ جو حطّاب في صناعة المحتوى عام 2016م؛ أي قبل بداية ابن حتوتة ورحاليسا بعام تقريباً، وهذا الفارق الزمني القصير لا يتوافق مع البون الشاسع بينهم في عدد المشتركين، وهو أمرٌ ينعكس-أيضاً- على عدد المشاهدات.
- تنوع المضامين في محتوياتهم، مع بروز الجانب السياحي والثقافي في محتوياتهم، مع تفوّق جو حطّاب؛ لذا يقول أنس علي: إنّ محتوى قناة جو حطّاب اتسم بتنوع كبير في المضامين⁹⁹
- تمكّن صنّاع المحتوى من تقديم معلومات وإرشادات للمتلقّي، ومن هذا المعلومات والإرشادات:
 - كشف الصورة الحقيقية للبلد المُزار.
 - تشجيع المتلقّي على زيارة الأماكن.
 - تبيان كيفية التعامل مع الآخر.
 - إيضاح التكاليف في الرحلات (السكن-الأكل-التنقل).
 - تبيان الحلول الممكنة لتجاوز الصعوبات في حال حدوثها.
 - إبراز مستوى الخطورة في البلدان المختلفة بشكل مباشر وغير مباشر.
- تُفوّق جو حطّاب في جانب الإخراج الفني بكلّ تفاصيله؛ لذا يمكن القول بأنّ جو حطّاب وصل إلى درجة الاحترافية في صناعة المحتوى.
- تميّز رحاليسا بالصوت الجمهوري.
- بروز العفوية في محتويات ابن حتوتة.
- تميّز ابن حتوتة بالمحتوى الذي يكشف عن كيفية السفر بأقل التكاليف.
- لا بدّ من الإشارة إلى أنّ المحتويات التي قدّمها صنّاع المحتوى الثلاثة؛ ثريّة جدّاً بالمعلومات، ومتنوعة في العناصر، وهي صناعة أجادوا فيها بطرقهم المختلفة، فما تمّ تقديمه من قبل صنّاع المحتوى هو شكلٌ رقمي لأدب الرحلة، وكما هو معلوم أنّ العمل البشري يعتريه الخلل والنقص؛ لذا ظهرت مأخذ لا تُقلّل من قيمة المحتويات، ومن هذه المأخذ:

- امتداد بعض المحتويات لفترة زمنية؛ تصل إلى الساعة وربما أكثر، علماً بأنّ القائمين على موقع اليوتيوب يضعون شروطاً للوقت، فيمنحون صنّاع المحتوى وقتاً أطول؛ وفقاً لأسس محددة؛ إلّا أنّ الفترة الزمنية

- الطويلة؛ قد تؤدي إلى تسرب الملل، فيرى الباحث عدم تجاوز 30 دقيقة للمحتوى، ويمكن تقسيم المحتويات الطويلة إلى أكثر من جزء بعناوين ذات علاقة.
- الجنوح إلى العامية بشكل يّين؛ لذا لا بدّ من الحرص على استخدام اللغة العربية الفصيحة قدر الإمكان.
- عدم استثمار الأصوات المختلفة بشكل يّين، باستثناء جو حطّاب الذي برع في توظيف الأصوات.
- الابتعاد عن الرحلات المفاجئة؛ لأنّها قد تؤدي إلى ضعف وعشوائية المحتوى.
- وصف القناة في قناة جو حطّاب مختصرٌ بشكل لا يوازي محتواه، في حين عمد ابن حتوتة في وصف قنواته إلى بعض المفردات العامية.
- قلة الاستئناس بالتراث العربي (شعرًا ونثرًا تاريخيًا)، والشعر الحديث؛ لا سيّما في الأماكن التي تستدعيها، فعلى سبيل المثال: المدن الأندلسية (غرناطة-رندة-قرطبة-الزهراء...)، ودمشق، وتونس، وبغداد؛ أماكن ارتبطت بروايات تاريخية، ونصوص شعرية؛ يُمكن توظيفها في المحتويات.
- يمكن القول بأنّ صنّاع المحتوى الثلاثة قدّموا أدب الرحلة في قالب رقمي جميل، مع تفوّق يّين لجو حطّاب في صناعة المحتوى؛ إذ يرى الباحث أنّ جو حطّاب يُمثّل الأنموذج الأعلى في أدب الرحلة الرقمية. أخيرًا توصي الدراسة، بدراسة:
- العادات الغربية في نماذج مختارة من قناة أحد صنّاع المحتوى الثلاثة.
- الجوانب السياسية في قناة جو حطّاب.
- الفنون الشعبية في نماذج مختارة من أدب الرحلة الرقمية.
- الجوانب السلبية في الدول المتقدّمة.
- اللهجة ودورها في عرقلة انتشار المحتوى.

هوامش وإحالات المقال

- ¹ المرتضى، الرّبيدي (2010)، تاج العروس، مادة (رحل)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، الرياض.
- ² ابن منظور، (1986)، لسان العرب، مادة (رحل)، تحقيق: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي/مؤسسة التاريخ العربي للنشر والتوزيع، بيروت.
- ³ مصطفى، إبراهيم وآخرون، (2004)، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4.
- ⁴ يعقوب، إميل، وبركة، بسام وشيخاني، ومي، (1997)، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية: عربي-انكليزي-فرنسي، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، ص25.
- ⁵ بطرس، انجيل، (1975)، الرحلات في الأدب الإنجليزي، مجلة الهلال، مصر، العدد (7)، ص52.
- ⁶ ابن بطوطة، (1987م)، رحلة ابن بطوطة: تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، الجزء الأول، تحقيق: محمد العريان، دار إحياء العلوم، بيروت، ط1، ص33.
- ⁷ مؤنس، حسين، (د.ت)، ابن بطوطة ورحلاته: تحقيق ودراسة وتحليل، دار المعارف، القاهرة، ص18.
- ⁸ حسين، حسيني محمود، (1983م)، أدب الرحلة عند العرب، دار الأندلس، بيروت، ط2، ص7-9.

- ⁹ ناز، روبينه، وفاضل، مؤيد، (2017)، أدب الرحلة: أهميته وأسلوبه وخصائصه وتطوره، مجلة الإيضاح، جامعة بيشاور، المجلد (34)، العدد (2)، ص 178.
- ¹⁰ خلف الله، محمد جابر، (2014)، مفهوم اليوتيوب ونشأتها وخصائصها، https://azhar2015.blogspot.com/p/blog-page_66.html تم الاطلاع في تاريخ 2025/6/1م.
- ¹¹ صلاح، مها، (2010)، مواقع الفيديو التشاركي، ملتقى الصحافة الإلكترونية (مستقبل وسائل الإعلام في العصر الرقمي)، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، ص 126.
- ¹² خلف الله، مرجع سابق.
- ¹³ السيد، ياسين، (2020)، التقديم الذاتي لمنشئي المحتوى "اليوتيوبز" على موقع اليوتيوب، وكيفية تحقيقهم للثقافة التشاركية-دراسة حالة على يوتيوبز "الدحيح وإيجيكولوجي". مجلة البحوث الإعلامية، العدد (55)، الجزء (2)، ص 913.
- ¹⁴ جلولي، حفيفة، وبغدادباي، عبدالقادر، (2024)، اليوتيوب و صناعة المحتوى رؤية في ضوء نظرية انتشار المبتكرات، مجلة الفكر المتوسط، المجلد (12)، العدد (2)، ص 359.
- ¹⁵ نفسه، ص 359.
- ¹⁶ نفسه، ص 360.
- ¹⁷ عيوب، محمد أمين، (2021)، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة في إنتاج المضامين الرقمية، رسالة دكتوراه، قسم الاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3 ص 84-86.
- ¹⁸ بو خش، أنس، (2020)، مع جو خطاب، **abtalks** chapter35#، 2020/9/8م: <https://www.youtube.com/watch?v=4H6XDEp3pWo>
- الدقيقة: 2:40 - 4:00، تم الاطلاع في تاريخ 2025/6/6م.
- ¹⁹ مصدر الصورة: موقع من هم:
- <https://manhom.com/%D8%B4%D8%AE%D8%B5%D9%8A%D8%A7%D8%AA/%D8%AC%D9%87%D8%A7%D8%AF-%D8%AD%D8%B7%D8%A7%D8%A8/> تم الاطلاع في تاريخ: 2025/6/6م.
- ²⁰ المرجع نفسه، تم الاطلاع في تاريخ: 2025/6/6م.
- ²¹ يُنظر: العقل، فيصل عبدالرحمن، (2024)، برنامج بودكاست بدون ورق،ضيف الحلقة جو خطاب، 2024/10/10م، <https://www.youtube.com/watch?v=HXyWAaLqIWk> ، الدقيقة : 11-13
- ²² <https://www.youtube.com/JoelHattab>
- ²³ خطاب، جو، (2025)، وصلت أعلى مدينة في العالم - لا أكسجين، جرائم، ذهب (بلا قانون) PE، <https://www.youtube.com/watch?v=Y1Zj1laUCnM&t=7s>
- ²⁴ خطاب، وصلت أعلى مدينة في العالم، مصدر سابق، الدقيقة: 0-1:20
- ²⁵ خطاب، وصلت أعلى مدينة في العالم، مصدر سابق، الدقيقة: 1:20-4:30
- ²⁶ خطاب، جو، (2023)، عملية الهروب من المكسيك الى أمريكا - في أخطر مدن العالم، <https://www.youtube.com/watch?v=nA95MIK7WH4&t=58s> ، تم الاطلاع في تاريخ 2025/6/7م، الدقيقة: 00-1:00
- ²⁷ خطاب، عملية الهروب من المكسيك الى أمريكا...، مصدر سابق، الدقيقة: 0:10-1:10
- ²⁸ خطاب، عملية الهروب من المكسيك الى أمريكا...، مصدر سابق، الدقيقة: 0:30-5:00
- ²⁹ نفسه، الدقيقة: 0:50-
- ³⁰ خطاب، جو، (2021)، أغرب الحدود بين الدول، <https://www.youtube.com/watch?v=-wllwgWLPfI&t=2s>
- ³¹ جو، أغرب الحدود...، مصدر سابق، الدقيقة: 0:40-00
- ³² نفسه، الدقيقة: 0:00-1:00
- ³³ نفسه، الدقيقة: 1:25-1:50
- ³⁴ من أصدقاء المسيرة الخضراء، مجلة دعوة الحق، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، العدد 166.
- ³⁵ خطاب، أغرب الحدود، مصدر سابق، الدقيقة: 0:50-8:00
- ³⁶ تريخ، زينب، (2021)، على بياض-الحلقة 1-محمد السليبي (رحالستا): <https://www.youtube.com/watch?v=4gtMFQUntFs> ، 2021/6/4م، الدقيقة: 0:30-4:00

- ³⁷ (مصدر الصورة: <https://www.youtube.com/c/Rahalista>)
- ³⁸ تريج، مصدر سابق، الدقيقة: 8.00-13.00.
- ³⁹ <https://www.youtube.com/c/Rahalista>
- ⁴⁰ يُنظر: العقل، مصدر سابق، الدقيقة: 11-13.
- ⁴¹ <https://www.youtube.com/@Rahalista/featured>
- ⁴² تريج، مصدر سابق، الدقيقة: 27.00-28.020.
- ⁴³ <https://www.youtube.com/watch?v=Mtm3eb6YjBw&t=3547s>
- ⁴⁴ رحالستا، (2025م)، حذوني من زيارة هذه المنطقة، <https://www.youtube.com/watch?v=Mtm3eb6YjBw&t=3599s> الدقيقة: 1.00-4.20.
- ⁴⁵ نفسه: الدقيقة: 4.30-27.30.
- ⁴⁶ نفسه، الدقيقة: 40.00-43.30.
- ⁴⁷ نفسه، الدقيقة: 44.00-59.00.
- ⁴⁸ <https://www.youtube.com/watch?v=iYFu6-5ZEss>
- ⁴⁹ رحالستا، (2025م)، دخلت كوريا الشمالية...، 18/4/2025م، <https://www.youtube.com/watch?v=iYFu6-5ZEss&t=1520s> الدقيقة: 0.00-9.00.
- ⁵⁰ وهو فيلم (The Terminal) الدرامي الكوميدي؛ الذي صدر عام 2004م، وتدور أحداثه حول رجل قادم من أوروبا الشرقية فعلق في مطار جون إف كينيدي في نيويورك؛ إذ مُنع من دخول أمريكا، وفي نفس الوقت لم يكن قادراً على العودة إلى بلده بسبب انقلاب عسكري، وهذا الفيلم مستوحى جزئياً من قصة حقيقية بطلمها مهران كريمي ناصري؛ الذي أقام في المبنى رقم (1) بمطار باريس (شار ديغول) لمدة 18 عام (1988م-2006م).
- ⁵¹ نفسه، الدقيقة: 12.00-35.00.
- ⁵² <https://www.youtube.com/watch?v=QBKPvxUJLSI&t=602s>
- ⁵³ رحالستا، (2023م)، حقيقة الفلامنكو وعلاقته بمسلي الأندلس، 19/6/2023م؛
- ⁵⁴ <https://www.youtube.com/watch?v=QBKPvxUJLSI&t=829s> الدقيقة: 1.10-6.50.
- ⁵⁵ نفسه: الدقيقة: 7.30-21.30.
- ⁵⁶ موقع ابن حتوتة: <https://www.ibnhattuta.com>
- ⁵⁷ <https://www.youtube.com/@IBNHATTUTA>
- ⁵⁸ <https://www.youtube.com/@IBNHATTUTA/videos>
- ⁵⁹ دندراوي، سارة، (2022)، تفاعلكم: ٢٥ سؤالاً مع ابن حتوتة، العربية، 2022/10/20.
- ⁶⁰ <https://www.youtube.com/watch?v=LAKRjgkH7NM>، الدقيقة: 5.52-6.10.
- ⁶¹ <https://www.youtube.com/watch?v=eXgtoHoUM9I&t=70s>
- ⁶² ابن حتوتة، (2023م)، لا تزور هذا البلد مهما حصل، 2023/6/20م، <https://www.youtube.com/watch?v=eXgtoHoUM9I&t=70s> ،
- ⁶³ الدقيقة: 0.00-9.00.
- ⁶⁴ نفسه، الدقيقة: 28.00-29.00.
- ⁶⁵ نفسه، الدقيقة: 17.00-17.45.
- ⁶⁶ نفسه، الدقيقة: 18.00-19.00.
- ⁶⁷ نفسه، الدقيقة: 19.30-21.00.
- ⁶⁸ نفسه، الدقيقة: 23.00-26.00.
- ⁶⁹ نفسه، الدقيقة: 25.50-27.00.
- ⁷⁰ <https://www.youtube.com/watch?v=RWW8gR1OGNQ&t=153s>
- <https://www.youtube.com/watch?v=RWW8gR1OGNQ&t=43s>
- ⁶⁹ ابن حتوتة، (2020م)، وثائقي في الأندلس وحضارتها الإسلامية - غرناطة وقرطبة وإشبيلية، 2020/6/17م؛
- <https://www.youtube.com/watch?v=RWW8gR1OGNQ>
- ⁷⁰ نفسه، الدقيقة: 0.40-1.30.

- ⁷¹ قباني، نزار، (د.ت)، الأعمال الشعرية الكاملة، الجزء الأول، منشورات نزار قباني، بيروت، ص 566.
- ⁷² نفسه، الدقيقة: 2.00-4.45.
- ⁷³ نفسه، الدقيقة: 5.15-5.27.
- ⁷⁴ نفسه، الدقيقة: 9.00-9.40.
- ⁷⁵ نفسه، الدقيقة: 9.40-11.00.
- ⁷⁶ نفسه، الدقيقة: 11.13-12.00.
- ⁷⁷ نفسه، الدقيقة: 13.30-15.00.
- ⁷⁸ <https://www.youtube.com/watch?v=EhIEOxN9MjY>
- ⁷⁹ ابن حتوتة، (2025م)، زرت مدينة برازيلية مجهولة دون تخطيط BR !! حقيقة أهل البرازيل...، 2025/5/30م، <https://www.youtube.com/watch?v=EhIEOxN9MjY&t=1342s> الدقيقة: 1.00-9.00.
- ⁸⁰ ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، مادة (عنن).
- ⁸¹ حسين، خالد، (2007)، في نظرية العنوان (مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية)، دار التكوين، دمشق، د.ط، ص 65.
- ⁸² الأحمر، فيصل، (2010) معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط 1، ص 226.
- ⁸³ بازي، محمد، (2012)، العنوان في الثقافة العربية (التشكيل ومسالك التأويل)، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، ص 11.
- ⁸⁴ سلمان، عبد الباسط (2005م)، سحر التصوير: فن وإعلام الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ص 118.
- ⁸⁵ نهر، هادي (1988م)، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، الجامعة المستنصرية، بغداد، ط 1، ص 157.
- ⁸⁶ الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (1998م)، البيان والتبيين، الجزء الأول، تحقيق: عبدالسلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط 7، ص 75.
- ⁸⁷ خدرج، زهرة وهيب (2015م)، لغة الصمت: دراسة في أسرار لغة الجسد وفنونها في عالم الأعمال، عمان: دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، ص 17.
- ⁸⁸ صليبيا، جميل، (1979)، المعجم الفلسفي، الجزء الثاني، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ص 212، ص 167.
- ⁸⁹ الصباغ، رمضان، (1988)، الأحكام التقويمية في الجمال والأخلاق، دار المطبوعات الجديدة، ط 1، ص 36.
- ⁹⁰ الشريف، كوثر محمد رضا. (١٤٢٥هـ). القيم الخلقية المستنبطة من قصص النساء في القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، ص 31.
- ⁹¹ الزبود، ماجد (2006)، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، ص 47.
- ⁹² تريخ، مصدر سابق، الدقيقة: 45.00-46.30.
- ⁹³ بو خش، مصدر سابق، الدقيقة: 17.57-19.00.
- ⁹⁴ العقل، مصدر سابق، الدقيقة: 44.55-50.00.
- ⁹⁵ تريخ، مصدر سابق، الدقيقة: 28.20-29.30.
- ⁹⁶ دندراوي، مصدر سابق، الدقيقة: 0.42-0.53.
- ⁹⁷ نفسه، الدقيقة: 1.30-2.00.
- ⁹⁸ نفسه، الدقيقة: 2.20-2.28.
- ⁹⁹ علي، أنس قصي، (2024م)، مضامين الافلام الوثائقية وصناعة المحتوى الرقمي في اليوتيوب- دراسة تحليلية لقناة جو خطاب، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، المجلد (5)، العدد (3)، جامعة المسيلة، الجزائر، ص 31.

المصادر والمراجع:

- 1- ابن بطوطة، (1987م)، رحلة ابن بطوطة: تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، الجزء الأول، تحقيق: محمد العريان، دار إحياء العلوم، بيروت، ط 1.
- 2- ابن منظور، (1986)، لسان العرب، تحقيق: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي/مؤسسة التاريخ العربي للنشر والتوزيع، بيروت.
- 3- الأحمر، فيصل، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط 1، 2010م.

- 4- بازي، محمد، العنوان في الثقافة العربية (التشكيل ومسالك التأويل)، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2012م.
 - 5- بطرس، انجيل، (1975)، الرحلات في الأدب الإنجليزي، مجلة الهلال، مصر، العدد (7).
 - 6- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (1998م)، البيان والتبيين، الجزء الأول، تحقيق: عبدالسلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط7.
 - 7- جلولي، حفيظة، وبغدادباي، عبدالقادر، (2024)، اليوتيوب و صناعة المحتوى رؤية في ضوء نظرية انتشار المبتكرات، مجلة الفكر المتوسط، المجلد (12)، العدد (2)
 - 8- حسين، حسيني محمود، (1983م)، أدب الرحلة عند العرب، دار الأندلس، بيروت، ط2.
 - 9- حسين، خالد، في نظرية العنوان (مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية)، دار التكوين، دمشق، د.ط، 2007م.
 - 10- خدرج، زهرة وهيب (2015م)، لغة الصمت: دراسة في أسرار لغة الجسد وفنونها في عالم الأعمال، عمان: دار الريبة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
 - 11- الزبود، ماجد (2006)، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1
 - 12- سلمان، عبد الباسط (2005م)، سحر التصوير: فن وإعلام الدار الثقافية للنشر، القاهرة.
 - 13- السيد، ياسين، (2020م)، التقديم الذاتي لمنشئي المحتوى "اليوتيوبرز" على موقع اليوتيوب، وكيفية تحقيقهم للثقافة التشاركية-دراسة حالة على يوتيوبرز "الدحيح وإيجيكولوجي". مجلة البحوث الإعلامية، العدد (55)، الجزء (2).
 - 14- الشريف، كوثر محمد رضا. (١٤٢٥هـ). القيم الخلقية المستنبطة من قصص النساء في القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
 - 15- الصباغ، رمضان، (1988)، الأحكام التقويمية في الجمال والأخلاق، دار المطبوعات الجديدة، ط1
 - 16- صلاح، مها، (2010)، مواقع الفيديو التشاركي، ملتقى الصحافة الإلكترونية (مستقبل وسائل الإعلام في العصر الرقمي)، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر.
 - 17- صليبا، جميل، (1979)، المعجم الفلسفي، الجزء الثاني، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
 - 18- عبوب، محمد أمين، (2021م)، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة في إنتاج المضامين الرقمية، رسالة دكتوراه، قسم الاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3.
 - 19- علي، أنس قصي، (2024م)، مضامين الافلام الوثائقية وصناعة المحتوى الرقمي في اليوتيوب- دراسة تحليلية لقناة جو خطاب، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، المجلد (5)، العدد (3)، جامعة المسيلة، الجزائر.
 - 20- قباني، نزار، (د.ت)، الأعمال الشعرية الكاملة، الجزء الأول، منشورات نزار قباني، بيروت.
 - 21- المرتضى، الزبيدي (2010)، تاج العروس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، الرياض.
 - 22- مصطفى، إبراهيم وآخرون، (2004)، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4.
 - 23- من أصداء المسيرة الخضراء، مجلة دعوة الحق، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، العدد 166.
 - 24- مؤنس، حسين، (د.ت)، ابن بطوطة ورحلاته: تحقيق ودراسة وتحليل، دار المعارف، القاهرة.
 - 25- ناز، روبينه، وفاضل، مؤيد، (2017)، أدب الرحلة: أهميته وأسلوبه وخصائصه وتطوره، مجلة الإيضاح، جامعة بيشاور، المجلد (34)، العدد (2).
 - 26- نهر، هادي (1988م)، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، الجامعة المستنصرية، بغداد، ط1.
 - 27- يعقوب، إميل، وبركة، بسام وشيخاني، ومي، (1997)، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية: عربي-انكليزي-فرنسي، دار العلم للملايين، لبنان، ط1.
- المواقع الإلكترونية:
- 1- ابن حتوتة، (2020م)، وثائقي في الأندلس وحضارتها الإسلامية - غرناطة وقرطبة وإشبيلية، 2020/6/17م: <https://www.youtube.com/watch?v=RWW8gR1OGNQ>
 - 2- ابن حتوتة، (2023م)، لا تزور هذا البلد مهما حصل، 2023/6/20م، <https://www.youtube.com/watch?v=eXgtoHoUm9I&t=70s>
 - 3- ابن حتوتة، (2025م)، زرت مدينة برازيلية مجهولة دون تخطيط!! BR حقيقة أهل البرازيل....، 2025/5/30م، <https://www.youtube.com/watch?v=EhIEOxN9MjY&t=1342s>
 - 4- ابن حتوتة، رابط القناة: <https://www.ibnhattuta.com/>

- 5- بو خش، أنس، (2020م)، مع جو خطاب، #chapter35، abtalks، 2020/9/8م؛
<https://www.youtube.com/watch?v=4H6XDEp3pWo> الدقيقة: 2.40-4.00، تم الاطلاع في تاريخ 2025/6/6م.
- 6- تريخ، زينب، (2021م)، على بياض-الحلقة 1-محمد السليبي (رحالستا): <https://www.youtube.com/watch?v=4gtMFQUnTFs>؛
 2021/6/4م.
- 7- خطاب، جو، (2021م)، أغرب الحدود بين الدول، <https://www.youtube.com/watch?v=-wllwgWLPFI&t=2s>؛
- 8- خطاب، جو، (2023م)، عملية الهروب من المكسيك الى أمريكا - في أخطر مدن العالم،
<https://www.youtube.com/watch?v=nA95MIK7WH4&t=58s>.
- 9- خطاب، جو، (2025م)، وصلت أعلى مدينة في العالم - لا أكسجين، جرائم، ذهب (بلا قانون) PE،
<https://www.youtube.com/watch?v=Y1Zj1laUCnM&t=7s>
- 10- خطاب، جو، رابط القناة: <https://www.youtube.com/JoeHattab>؛
- 11- خلف الله، محمد جابر، (2014)، مفهوم اليوتيوب ونشأتها وخصائصها، https://azhar2015.blogspot.com/p/blog-page_66.html؛
 تم الاطلاع في تاريخ 2025/6/1م.
- 12- الدندراوي، سارة، (2022)، تفاعلكم: ٢٥ سؤالاً مع ابن حتوتة، العربية، 2022/10/20؛
<https://www.youtube.com/watch?v=LAKRJgkH7NM>
- 13- رحالستا، (2023م)، حقيقة الفلامنكو وعلاقته بمسلي الأندلس، 2023/6/19م؛
<https://www.youtube.com/watch?v=QBKPvxUJLSI&t=829s>
- 14- رحالستا، (2025م)، حذورني من زيارة هذه المنطقة، <https://www.youtube.com/watch?v=Mtm3eb6YjBw&t=3599s>؛
- 15- رحالستا، (2025م)، دخلت كوريا الشمالية....، 2025/4/18م، <https://www.youtube.com/watch?v=iYFu6-5ZEss&t=1520s>؛
- 16- رحالستا، رابط القناة: <https://www.youtube.com/c/Rahalista>؛
- 17- العقل، فيصل عبد الرحمن، (2024م)، برنامج بودكاست بدون ورق: ضيف الحلقة جو خطاب، 2024/10/10م،
<https://www.youtube.com/watch?v=HXyWAaLqIWk>
- 18- موقع من هم: <https://manhom.com/%D8%B4%D8%AE%D8%B5%D9%8A%D8%A7%D8>